



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أولا :

حكم التدخين وتحريمه واضح ومعروف والأدلة على ذلك كثيرة وأكثر من أن تعد ولا تحصى ومنها :

دليل القرآن :

قال تعالى : ( **أَوْحِلْ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ** )  
 وقال تعالى : ( **وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** )  
 وقال تعالى : ( **وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا** )  
 وقال تعالى : ( **وَلَا تَوْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا** )  
 وقال تعالى : ( **وَلَا تَسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** )

وقال تعالى : { **وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** }  
 وقال تعالى : { **وَلَا تُبَدِّرْ تَبْدِيرًا \* إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا** }  
 وقال سبحانه : { **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا** }.

دليل السنة :

عن **أبي سعيد سعد بن سنان الخدري** رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ( **لا ضرر ولا ضرار** ) ،  
 حديث حسن ، رواه **ابن ماجه و الدارقطني** وغيرهما مسندا . ورواه **مالك** في الموطأ مرسلًا : عن **عمرو بن يحيى** ،  
 عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . فأسقط **أبا سعيد** . وله طرق يقوي بعضها بعضا .  
 روى البخاري و مسلم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أكل من هذه الشجرة - يعني الثوم - فلا  
 يقربن مساجدنا " و عن أنس رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم " من أكل من هذه الشجرة فلا يقربا  
 ولا يصلين معنا " رواه البخاري و مسلم و رواه الطبراني و لفظه قال " إياكم و هاتين البقلتين الممتين أن تأكلوها و  
 تدخلوا مساجدنا ، فان كنتم ولا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا " وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا : " من أكل بصلا  
 أو ثوما فليتعزلنا ، أو فليعتزل مساجدنا ، و ليقعد في بيته " ورواية مسلم : " من أكل البصل و الثوم و الكرات فلا  
 يقربن مساجدنا ، فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم " .  
 وخطب عمر رضي الله عنه يوم الجمعة فقال : " ثم إنكم أيها الناس يأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : البصل و  
 الثوم . ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع ،  
 فمن أكلهما فليمتهما طبخا " رواه مسلم والنسائي .

ثانيا :

أما حكم من يعرف حكم الآثم ويفعله ويصر عليه :

وإذا كان العبد يعلم حكم الآثم ولم يجهره ويفعله فعليه وزر الفعل ووزر العلم لأن علمه بالحكم والاستمرار على  
 الفعل إصرار وهذا ينقل الآثم من الصغيره إلى الكبيرة وعن **ابن عباس** : " **كل ذنب أصر عليه العبد كبيرة** " . أخرجه  
 البيهقي في الشعب

ولكن هذا القول فيه نظر عند أهل علم الأصول لأن الكبائر من الذنوب متوعد عليها إما بحد في الدنيا أو عذاب في  
 الآخرة ، فكيف يسوى بينه وبين الصغائر من الذنوب ؟

ونسأل الله أن يعفو عنا وعنه وعن سائر المسلمين من كل ذنب إنه هو الغفور الرحيم

هذا والله أعلم

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

